الأنباء
السبت 9 ابريل 2016

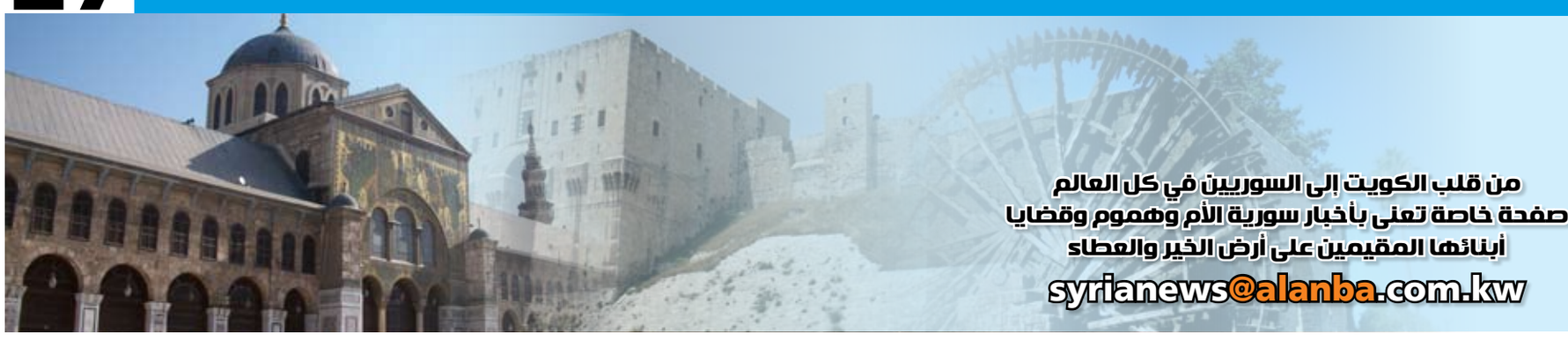

أنباء سورية

من قلب الكويت إلى السوريين في كل العالم
صفحة خاصة تعنى بأخبار سورية الأم وهموم وقضايا
أبنائها المقيمين على أرض الخير والعطاء
syrianews@alanba.com.kw

المعارضة تضيق الخناق على "داعش" بريف درعا الغربي

واشنطن: روسيا وإيران تدعمان الانتقال السياسي في سورية

جنود سوريون يقفون على أنقاض معبد بيل في المدينة التاريخية تدمر في محافظة حمص امس (رويترز)

عواصم ـ وكالات: أكد وزير الخارجية الأميركي جون كيري خلال مقابلة مع قناتي العربية والحدث على أن فرص بقاء رئيس النظام السوري بشار الأسد في السلطة بعد إتمام العملية الانتقالية معدومة، موضحا أن إنجاح عملية السلام السورية مرهون بسماع الأسد لصوت العقل.

وكشف ان الروس والإيرانيين حلفاء الأسد يتفاوضون حول مصيره ويدعمون الانتقال السياسي في جنيف، قائلا: «على الأسد أن يدرك أن الروس والإيرانيين يدعمون الانتقال في جنيف، وهذا ما يقومون بالتفاوض حوله».

وأضاف كيري قائلا: «لا يمكن لبشار الأسد أن يستعيد شرعيته لتولي زمام الأمور في سورية. قلة فقط يعتقدون أنه قادر على توحيد البلاد من جديد بعد أن قصفها بالغازات الكيماوية والبراميل، ومارس بحق أبنائها التجويع والتعذيب ودفعهم للفرار إلى الخارج، متسببا في لجوئهم وتشردهم.

وتساءل: «كيف يمكن لهذا الشخص أن يصبح رئيسا شرعيا للبلاد مستقبلا؟ أنا لا أرى أن هذا الأمر قد يكون ممكنا ولا أحد أعرفه يرى بأن هذا الأمر ممكن «وتابع: »إذا كان الأسد لا يوافق على عملية انتقال شرعي، فإن الروس قد أعربوا عن أنهم لن يستمروا في دعمه. وسنشهد حتما تصاعدا في وتيرة العنف، وعودة إلى الحرب».

أمنيا، استعادت فصائل المعارضة السورية، امس السيطرة على بلدة «تسيل» بريف درعا الغربي، جنوبي سورية، بعد معارك مع لواء شهداء اليرموك المرتبط بتنظيم داعش.

يأتي ذلك بعد سيطرة فصائل المعارضة، على بلدتي «عدوان» و«سحم» في المنطقة ذاتها، مضيقة بذلك الخناق على لواء شهداء اليرموك، وكذلك حركة المثنى، التي ساندتها خلال تقدمها في المنطقة قبل أسبوعين، بحسب مصدر في المعارضة.

وأوضح معتز الغالب، قائد «لواء المغاوير»، التابع للجبهة الجنوبية (تشكيل عسكري يضم جميع فصائل الجيش الحر في الجنوب السوري)، بحسب الأناضول، أن فصائل الجيش الحر وفصائل معارضة أخرى، أبرزها حركة أحرار الشام، تسعى من خلال سيطرتها على بلدتي تسيل وسحم، إلى حصار المنطقة الممتدة بين بلدتي «عين ذكر» و«نافعة» الخاضعتين لسيطرة تنظيم داعش بريف درعا الغربي».

وأشار الى ان الجيش الحر وفصائل المعارضة تسعى لـ «إحراز خرق في خط الدفاع الأول عن أهم معاقل التنظيم، وهما بلدتا الشجرة، وجملة الحدودية مع هضبة الجولان».

وأضاف: «الغالب» الذي أصيب قبل يومين بجروح متوسطة، خلال المواجهات مع مقاتلي داعش بريف درعا الغربي، إن «فصائل المعارضة تتجه الآن للسيطرة على بلدة عين ذكر، بعد سيطرتها على بلدة تسيل، إلا أن الألغام التي زرعها مؤخرا مقاتلو التنظيم في محيط البلدة، تشكل عائقا أمام تقدم مقاتلي الجيش الحر»، مشيرا الى ان «المنطقة السهلية عبارة عن مزارع مفتوحة ولا وجود للهضاب أو المرتفعات فيها، ما يصعب حركة مقاتلي المعارضة فيها».

إلى ذلك، وعلى بعد خطوات عدة من المواقع الأثرية في مدينة تدمر في وسط سورية، ينهمك خبراء روس متخصصون في نزع الألغام بتفجير العبوات والمفخخات التي زرعها تنظيم داعش قبل ان يتمكن الجيش من طرده منذ نحو اسبوعين.

ويمشط الخبراء الذين يرتدون سترات واقية ويستخدمون أجهزة كاشفة للمعادن، بتأن ودقة الرمال المحيطة بآثار تدمر المدرجة على لائحة التراث العالمي الانساني، بحثا عن الألغام والعبوات.

ويخرق دوي لغم تم تفكيكه وتفجيره على بعد نحو كيلومتر الهدوء الذي تشهده المدينة بعدما كانت قبل أيام ساحة حرب بين المسلحين والجيش السوري الذي شن هجوما بمساندة جوية روسية انتهى بطرد التنظيم المتطرف في 27 مارس.

خبراء روس يمشطون تدمر من مخلفات داعش

20 ألف طالب لجوء جديد لألمانيا في مارس بتراجع 66٪

برلين ـ أ.ف.پ: سجلت المانيا تراجعا بنسبة الثلثين في وصول طالبي اللجوء الجدد نسبة الى شهر فبراير وذلك نتيجة اقفال طريق البلقان، على ما اعلن وزير الداخلية توماس دو مازيار.

وقال الوزير امس «كان لدينا في اكتوبر 120 الف شخص، وفي يناير 90 الفا، وفي فبراير 60 الفا، والان في مارس 20 الفا»، مستندا الى ارقام تسجيل الوافدين الشهرية وفق نظام «ايزي» الذي يحصي المهاجرين العازمين على تقديم طلب لجوء.

وتابع الوزير انه في الفصل الاخير من عام 2015 «تم احصاء اكثر من 500 الف طالب لجوء. وفي الفصل الاول (من 2016) بالكاد تخطى العدد 170 الفا، وهذا يعكس تراجعا بنسبة 66٪» بعدما استقبلت المانيا 1,1 مليون طالب لجوء في 2015 اثر اعلان المستشارة انجيلا ميركل فتح ابواب بلادها امام تدفق اللاجئين.

وقال الوزير مبديا ارتياحه «لقد انجزنا الكثير واجراءاتنا تأتي بنتيجة»، وتحدث عن «تطور ايجابي» رافضا في الوقت نفسه الافصاح عن توقعات للعام الحالي.

وحذر بانه بعد اغلاق طريق البلقان امام المهاجرين في مطلع مارس، ما ادى الى تراجع كبير في تدفق المهاجرين، «لا ندري ما اذا كانت طرق بديلة ولاسيما بين ايطاليا وليبيا، ستفتح، ولا كيف سترد ايطاليا».

اليونان تبعد مجموعة جديدة من المهاجرين طبقاً للاتفاق الأوروبي ـ التركي

أثينا ـ أ.ف.پ: أبعدت اليونان أمس الى تركيا مجموعة ثانية من 124 مهاجرا بينهم عدد من الباكستانيين، طبقا للاتفاق الموقع بين انقرة والاتحاد الأوروبي الذي بدأ تطبيقه وسط صعوبات بينما سجل تراجع حاد في عدد طالبي اللجوء الوافدين الى ألمانيا.

وهي ثاني عملية لطرد مهاجرين منذ الاثنين عندما أبعد نحو 202 شخص الاثنين من جزيرتي خيوس وليسبوس وسط تغطية اعلامية كبيرة. وهذه المجموعة ايضا تضم بغالبيتها باكستانيين وسوريين اثنين قالت السلطات اليونانية انهما لم يطلبا اللجوء.

وغادرت مجموعة اولى من 45 باكستانيا امس جزيرة ليسبوس لعبور بحر ايجه باتجاه مرفأ ديكيلي التركي حيث وصلت بعيد ذلك.

وغادرت عقبها مجموعة ثانية من 79 شخصا لم تعرف جنسياتهم وهي تتألف من مهاجرين نقلوا من جزيرتي كوس واموس حسبما ذكر مصدر في الشرطة.

وأكد مسؤول محلي في ديكيلي وصول المجموعة الاولى. وقال لـ«فرانس برس» انه سيتم نقلهم بعد تسجيلهم «على الأرجح الى كيركلاريلي» شمال غرب تركيا حيث أقيم مخيم.

وبموجب الاتفاق الذي وقع في 18 مارس بين الاتحاد الأوروبي وتركيا لاحتواء تدفق المهاجرين، تعيد اليونان جميع المهاجرين الذين يصلون بصورة غير شرعية من تركيا الى جزرها اعتبارا من 20 مارس، ولو ان النص يفرض النظر في كل من الحالات على حدة.

ومقابل اللاجئين السوريين الذين يعادون الى تركيا، يستقبل الاتحاد الأوروبي عددا مساويا من اللاجئين السوريين مباشرة من مخيمات تركيا، مع تحديد سقف لعدد اللاجئين قدره 72 ألفا.

المبعوث الصيني الجديد لسورية يشيد بالدور العسكري الروسي

بكين ـ رويترز: أشاد أول مبعوث صيني خاص بشأن الأزمة السورية امس بالدور الذي لعبه الجيش الروسي في الحرب، وقال إنه يجب على المجتمع الدولي أن يعزز جهوده لهزيمة الإرهاب في المنطقة.

وفي حديثه للصحافيين في بكين امس بعد تعيينه الأسبوع الماضي قال المبعوث شي شياويان إن العمليات العسكرية الروسية جاءت بناء على دعوة من الحكومة السورية بهدف ضرب المتطرفين المحليين.

وقال شي: «عمليات روسيا لمكافحة الإرهابيين في سورية جزء من الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب.

العمليات العسكرية الروسية في سورية خلال الشهور الـ 6 الماضية تمكنت بفاعلية من وقف انتشار المتطرفين والإرهابيين هناك. أعتقد أن هذا تقدم مشجع».

وقال شي: «ستساعد جهود التصدي للإرهابيين والمتطرفين في سورية أيضا في التوصل لتسوية سياسية للقضية السورية».

وأردف: «كما أنه أمر مفيد لمساعي مكافحة الإرهاب في المنطقة. حري بالمجتمع الدولي أن ينظر إلى الصورة الأشمل المتعلقة بمكافحة الإرهاب في سورية وأن يعزز التعاون والعمل معا».

وتميل الصين ـ رغم اعتمادها على المنطقة في الحصول على احتياجاتها من النفط ـ إلى أن تترك ديبلوماسية الشرق الأوسط للأعضاء الدائمين الآخرين في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة وهم الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا. لكن الصين تحاول أن تلعب دورا أكبر ولديها مخاوفها الأمنية.

تحليل إخباري

لا بوادر على استعداد الأسد للتنازل

بيروت ـ رويترز: تستأنف في جنيف الأسبوع المقبل المحادثات التي ترعاها الأمم المتحدة من أجل إنهاء الحرب في سورية دون أن يبدي الرئيس بشار الأسد الذي تدعم إيران وروسيا حملته العسكرية للقضاء على المعارضة الساعية للإطاحة به استعدادا لقبول حل وسط.

ويجيء هذا الموقف السوري رغم مطالب المعارضة بتنحي الرئيس للسماح بفترة انتقالية تقول القوى الغربية إنها ضرورية لتسوية الصراع.

ففي العام الماضي كان تقدم المعارضة يهدد الأسد، أما الآن فالرئيس يفيض ثقة بعد أن قلبت الضربات الجوية الروسية الأمور رأسا على عقب بل مكنت جيشه من استرداد بعض ما خسره من أرض من المعارضة السنية ومن تنظيم داعش.

وفي حين يتشكك خبراء في شؤون سورية في أنه سيتمكن من استعادة البلاد بالكامل دون تدخل بري واسع النطاق من جانب روسيا وإيران وهو أمر مستبعد فهم يتشككون أيضا في أن الرئيس فلاديمير بوتين الذي هب لإنقاذ الرئيس السوري في سبتمبر الماضي سيرغمه على التنازل عن السلطة دون مسار واضح لتحقيق الاستقرار وهو أمر قد يستغرق سنوات.

وبدلا من ذلك دفع التدخل الروسي ـ بعد خمس سنوات من تأرجح الموقف في القتال بين الأسد وقوات المعارضة المتشرذمة ـ ميزان القوى لصالحه لتصبح له اليد العليا على مائدة التفاوض في جنيف.

وكان الهدف الرئيسي للقصف الجوي الروسي هو المعارضة السورية وداعش الذي شن هجوما في الصيف الماضي.

ولم تستهدف القوات الروسية والسورية تنظيم داعش إلا في الآونة الأخيرة وكان أبرز ما تحقق في هذا الصدد استعادة مدينة تدمر التي اجتاحها المسلحون في العام الماضي.

وتفوقت حتى الآن الحملة الروسية التي دعمها الحرس الثوري الإيراني وفصائل شيعية مثل حزب الله اللبناني على المعارضة المتشرذمة بما فيها تنظيم جبهة النصرة المرتبط بتنظيم القاعدة ووحدات مدعومة من قوى اقليمية.

ويقول محللون إن هذه الجماعات كانت فيما يبدو الهدف الرئيسي من التدخل الروسي لا تنظيم داعش.

ويقول خضر خضور من مركز كارنيغي للشرق الأوسط «التدخل الروسي أعاد في الأساس تشكيل الصراع السوري ولم يعد لزخم المعارضة أي وجود».

ويضيف «من دون شك دعم الروس الأسد ووضعوه في موقف أقوى. لكن الأهم أنهم أضعفوا المعارضة وجماعات المعارضة المسلحة وهو ما كان هدفهم الرئيسي».

ويقول ديبلوماسيون: إن بوتين أضعف المعارضة لدفعها إلى قبول تسوية بالشروط الروسية والسورية.

وهذه الشروط ليست «السلطة الانتقالية» التي تطالب بها الولايات المتحدة وحلفاؤها بل هي توسيع الحكومة لتشمل عناصر من المعارضة على أن يكون الأسد على رأسها في المستقبل القريب.

ومازالت روسيا تريد أن يقود الأسد الفترة الانتقالية حتى الانتخابات في حين تصر المعارضة وحلفاؤها الإقليميون على ضرورة تنحيه عن السلطة لكن حتى الآن لا تلوح أي حلول في الأفق.

وقال ديبلوماسي أوروبي على صلة وثيقة بالمحادثات «نحن بحاجة لتحقيق تقدم في الأسابيع القادمة. وإذا كان الغرض من العملية السياسية مجرد وضع بضعة أشخاص من المعارضة في مناصب اسمية بمجلس الوزراء فلن يحقق ذلك أي نتائج تذكر».

وأضاف: «إذا لم يحدث انتقال سياسي فستستمر الحرب الأهلية وسيستفيد تنظيم داعش من ذلك».

وقال فواز جرجس الذي ألف كتابا عن تاريخ تنظيم داعش نشرته جامعة برينستون «في الوقت الحالي للروس اليد العليا في إملاء الحل. والأميركيون يلعبون في ملعب روسيا».

ويؤكد هذا الرأي سيرغي لافروف وزير الخارجية الروسي الذي تباهى في مقابلة في الآونة الأخيرة بأن «الأميركيين يفهمون أنه لا يمكنهم أن يفعلوا شيئا دون روسيا ولم يعد بإمكانهم حل مشاكل خطيرة وحدهم».

ومع ذلك يكتنف غموض كبير نوايا موسكو بعد أن سحب بوتين فجأة جانبا من قواته من سورية في الشهر الماضي.

وأدى ذلك إلى تكهنات بين خصوم الأسد أن روسيا تنظر فيما إذا كانت ستتخلى عن الأسد رغم أن كثيرين من المراقبين للشأن السوري يرون أن هذه النتيجة مستبعدة.

وقال الديبلوماسي الأوروبي «مازالت القضية الرئيسية هي متى وهل سيتحرك الروس لتسهيل هذا الانتقال. الأمر غير واضح ولدينا شعور بأن المحادثات الأخيرة لم تغير كثيرا في الموقف الروسي».

وأضاف «لا أعتقد أن الجولة المقبلة ستصل إلى أي قرار حقيقي في العملية السياسية».

ويقول جرجس إن الانسحاب الجزئي الروسي كان خطوة ذكية بعثت برسالة إلى الأميركيين مفادها أن روسيا قوة عقلانية لها مصداقيتها مهتمة بتسوية دبلوماسية.

كما كان الهدف من الانسحاب أن يكون هزة للأسد الذي شجعه ما تحقق من تحول بفضل روسيا وإيران في موقفه الضعيف ودفعه للإعلان عن خطط لاستعادة سورية بالكامل.

ويعتقد جرجس أن «الرسالة الموجهة لنظام الأسد هي أن روسيا لا تلعب بقواعد سورية وأنها لا تريد الانغماس في مستنقع سورية (بل) تريد تقليص خسائرها».

ويضيف أن ذلك يعني أيضا «طمأنة الرأي العام الروسي إلى أن موسكو ليست مرتبطة ولن ترتبط بالتزام عسكري طويل الأجل في سورية وأن استثمارها محدود وليس مفتوحا».

لكن ليس من الواضح على الإطلاق ما إذا كان الأسد يفسر هذه الرسائل بالطريقة نفسها.

فقد رفض في الشهر الماضي أي إشارة إلى انتقال عن الهيكل الحالي كما اتفقت القوى الدولية ودعا بدلا من ذلك إلى «وحدة وطنية» مع عناصر من المعارضة تنضم إلى الحكومة الحالية.

وقال الأسد لوكالة سبوتنيك الروسية للأنباء إن فترة الانتقال يجب أن تكون تحت مظلة الدستور الحالي وإنه سيكون هناك دستور جديد بعد أن يصوت الشعب السوري على هذه الخطوة.

ويقول المعلق الإماراتي فيصل اليافعي إن روسيا «لعبت بأوراقها في سورية بمهارة شديدة لكنها أخطأت الحساب في جانب واحد». فقد افترضت أنه ما إن يشعر النظام (نظام الأسد) بأنه آمن فسيصبح أكثر استعدادا للتفاوض.

وفي واقع الأمر حدث العكس. ويضيف ثمة حدود للضغوط التي يمكن لروسيا أن تمارسها على الأسد. فالأسد لن يذهب بالتأكيد بهدوء ومن المؤكد أنه لن يذهب إذا لم يكن أمامه بديل حقيقي حتى داخل النظام.

وقد برع النظام في التأجيل وسيظل يسوف حتى تتغير الرياح السياسية لصالحه حتى إذا كان ذلك يعني تحدي موسكو. ويتفق روبرت فورد السفير الأميركي السابق لدى سورية والباحث الآن بمعهد الشرق الأوسط في واشنطن في الرأي بأن روسيا قد لا تقدر على إرغام الأسد على الرحيل.

ويقول إن أجهزة الأمن التي تمثل العمود الفقري لحكم الأسد مازالت كما هي وإن «الأسد يبدو واثقا من نفسه مرة أخرى بعد أن كانت نبرته أكثر خفوتا بكثير في الصيف الماضي».

ربما كان الروس ساعدوه أكثر من اللازم بحيث يستطيع الاحتفاظ بالسيطرة على مدن وطرق رئيسية لفترة طويلة.«كما لفت فورد الأنظار إلى التنافس على سورية بين روسيا وإيران الحليفين الرئيسيين للأسد والذي تركز فيه موسكو على علاقاتها التقليدية مع المؤسسة العسكرية السورية وتركز فيه طهران على شبكة الميليشيات التي كونتها هي وحزب الله لدعم النظام.

وقال إن الأسد من الذكاء بحيث يعرف كيف يستغل هذا. وأضاف «لست حتى واثقا مما إذا كانت روسيا ستختبر قدرتها على الضغط الشديد في دمشق مقابل قدرة إيران. فالروس يدركون أنهم قد يخسرون» كذلك فإن دور روسيا في سورية منحها فرصة أكبر لفهم تركيبة حكم الأسد التي تتداخل فيها أدوار عائلة الأسد وحلفائها من الأقلية العلوية في أجهزة الأمن والقيادة العسكرية.

ويقول خضور من مركز كارنيغي إن روسيا تدرك الآن أن الظروف اللازمة للانتقال السياسي غير قائمة حتى الآن لأن عزل الأسد قد يؤدي إلى انهيار هيكل السلطة كله.

ويضيف: الروس يشعرون بأنهم في المرحلة الحالية لا يقدرون على عمل شيء... الظروف لانتقال السلطة غير ناضجة. أي تغيير في هيكلية النظام ستفكك كل الهيكلية. ومضى قائلا النظام عنده مشكلة. هو غير قادر على إنتاج بديل من الداخل... النظام غير قادر على تقديم أي مبادرة من الداخل لأن هذا سيفكك النظام. وأشار إلى أن التنازل الوحيد الذي قدمه النظام السوري وكان مجرد المشاركة في محادثات جنيف جاء نتيجة لضغط روسي.

وفي وجود حدود للنفوذ الروسي والإيراني على الأسد بما اكتسبه من ثقة جديدة لا يظن كثيرون أن محادثات جنيف ستؤدي إلى إحلال السلام.

وقال سركيس نعوم المعلق البارز والخبير في الشأن السوري «هذا ليس وقت حل الأزمة السورية. هذه الاجتماعات في جنيف قد تنعقد 100 مرة ولو كان الروس شاعرين بأنه حان وقت الحل كانوا توصلوا لاتفاق مع الأميركان حتى يتخلوا عن الأسد دون أن يتخلوا عن العلويين». وقال الديبلوماسي «مازال السؤال الأساسي هو هل الروس جادون ويريدون أن يحدث ذلك». وأضاف «لا أحد يعرف ما في ذهنهم ولست واثقا أنهم هم أنفسهم يعرفون».